

بحار الأنوار

[266] إني سائلك القاصد ومسكينك المستجير الوافد، وضعيفك الفقير، ناصيتي بيدك و أجلي بعلمك، أسألك أن توفقني لما يرضيك عني، وأن تبارك لي في يومي هذا الذي فرغت فيه إليك الأصوات، وتقربوا إليك عبادك بالقربات، أسألك بعظيم ما سئلك به أحد من خلقك: من كريم أسمائك، وجميل ثنائك، وخاصة دعائك، بآلائك أن تصلي على محمد وآله، وأن تجعل يومي هذا أعظم يوم مر على منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة ديني، وخاصة نفسي، وقضاء حاجتي، وتشفيعي في مسائلي، وإتمام النعمة علي، وصرف السوء عني يا أرحم الراحمين، افتح علي أبواب رحمتك، ورضني بعادل قسمك، واستعملني بخالص طاعتك، يا أُملي ويا رجائي حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعتني وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتها: فكاك رقبتني من النار، إلهي لا تقطع رجائي، ولا تخيب دعائي، يا منان من علي بالجنة، يا عفو اعف عني، يا تواب تب علي، وتجاوز عني، واصفح عن ذنوبي يا من رضي لنفسه العفو يا من أمر بالعفو، يا من يجزي على العفو، يا من استحس العفو، أسألك اليوم العفو العفو - يقولها عشرين مرة - . أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك، وخابت الآمال إلا فيك، فلا تقطع رجائي يا مولاي، إن لك في هذه الليلة أضيافا فاجعلني من أضيافك، فقد نزلت بفنائك راجيا معروفك، يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا، يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا اللهم إن لك حقوقا فتصدق بها علي، وللناس قبلي تبعات فتحملها عني، وقد أوجبت يا رب لكل ضيف قرى، وأنا ضيفك فاجعل قرأى الليلة الجنة، يا وهاب الجنة، يا وهاب المغفرة اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي مرحوما صوتي، مغفورا ذنبي، بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك وزوارك، وبارك لي فيما أرجع إليه من مال - إلى ههنا ما وجد في الأصل - (1). دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات: الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد، وجعلنا من أهله لنكون لآلئنا من الشاكرين (1) الاقبال: 392 - 397. (*)